الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الاول: ترجمة الإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيهِ بن نُعيم بن الحَكَم، الإمام الحافظ الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البَيّع الضَّبِّي الطَّهْماني النيسابوري[1]، وابن البَيّع لقب الإمام الحاكم، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشترى من التجار للأمتعة[2]. يقال له: الضبّى لأن جدّ جدّته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبّى، وأم عيسى بن عبد الرحمن متويه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فلذلك يقال له: الطهمانى[3].

---

[1] الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، [مصر: دار الحديث، ١٤٢٧ هـ]، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

[2] السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم، "الأنساب"، [الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ]، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

[3] الصريفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، [إيران: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣ هـ]، ص. ٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: مولده ونشأته ورحلاته العلمية

ولد الإمام الحاكم في يوم الاثنين، الثالث من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، بنيسابور[١]. ونشأ في بيت الصلاح والورع. قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: "وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام"[٢].

وكان أبو عبد الله الحاكم رحل في طلب الحديث من بلد إلى بلد، وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة.[٣] ولحق الأسانيد العالية بخراسان[٤]، والعراق، وما وراء النهر[٥]، ليملي الحديث سنه خمس وخمسين وثلاثمئ[٦]، وفي

---

[١] الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، [مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

[٢] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، [بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ]، ج. ٢٨، ص. ١٦٧.

[٣] هي مدينة كبيرة عامرة من بلاد ما وراء النهر، ومقر ملك الشرق، وهي مكان رطب ذات فواكه كثيرة ومياه جارية، أهلها رماة وغزاة مجهول، "حدود العالم من المشرق إلى المغرب"، [القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٣٣ هـ]، ص ١٢٦.

[٤] منطقة في شمال شرق إيران.

[٥] منطقة تقع في الجهة المقابلة لنهر جيحون الذي يعرف اليوم بنهر آمو داريا، وتعد جزءا من آسيا الوسطى، وتشمل أوزبكستان، والجزء الجنوبي من قيرغيزستان، والجزء الجنوبي الغربي من كازاخستان، بالإضافة إلى أجزاء من تركمانستان وطاجيكستان.

[٦] ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري"، [بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ]، ص ٢٢٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هذه السنة رحل إلى بخارى. وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس[١]. وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير[٢]، وقال الصيرفيني: رحل إلى العراق أولا سنة إحدى وأربعين وثلثمائة وإلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين ولقي من مشايخ التصوف جماعة منهم: أبو عمرو بن نجيد وأبو الحسن البوشنجي وأبو محمد جعفر بن نصير ببغداد وأبو عمر والزجاجي بالحجاز[٣].

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته.

أ. شيوخه

سمع الحاكم بنيسابور من نحو ألفي شيخ، وسمع بغيرها أيضا من ألفي شيخ[٤]، ومن أشهر شيوخه ما يلي:

١. أبوه، عبد الله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ).

---

[١] الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، [مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

[٢] المصدر السابق.

[٣] الصيرفيني، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم، "المنتخب من كتاب لسياق لتاريخ نيسابور"، [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ]، ص.١٦.

[٤] الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، [مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ).

٣. ومحمد بن حاتم بن خزيمة الكيسي (ت ٣١١ هـ).

٤. ومحمد بن يعقوب الشيبان بن الأحرام (ت ٢٩١ هـ).

٥. وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)[١].

٦. ومحمد بن صالح بن هانئ (ت ٣٨١ هـ)، وغيرهم كثير.

ومن أشهر تلاميذه:

١. الحافظ أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)

٢. وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ البغدادي (ت ٤١٢ هـ)

٣. وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

٤. وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي (ت ٤١٤ هـ)

٥. وأحمد بن أي عثمان الحيري (ت ٢٩٨ هـ)

٦. وأبو القاسم عبيد الله ابن أحمد الأزهري (ت ٤٣٥ هـ)، وغيرهم كثير

المبحث الرابع: عقيدته

كان الإمام الحاكم على عقيدة أهل السنة والجماعة وعقيدة أهل الحديث، ولكن رمي بالتشيع وقيل إنه يذهب إلى تقديم علي من غير أن يطعن في واحد من الصحابة

[١] المصدر السابق.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

رضي الله عنهم، وأن محمد بن طاهر المقدسي ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله فقال: "ثقة في الحديث رافضي خبيث"[١]، ثم قال ابن طاهر: "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان منحرفا غاليا عن معاوية وأهل بيته يتظاهر به ولا يتعذر منه"[٢]. ومن الأسباب التي جعلتهم يتهمونه بالتشيع إخراج الحاكم الحديث الطير في كتاب "المستدرك على الصحيحين" وتوثيقه له، وامتناعه عن الحدث في فضل معاوية رضي الله عنه[٣]. وقد ذكر الإمام السبكي الدفاع عنه ويتلخص منه هذه الأمور:

١. مشايخ الإمام الحاكم الذي أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية من كبار أهل السنة ومن المتصلبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري (٣٢٤ هـ).

٢. أنه قد أعطى الإعظام والثناء في تراجم علماء أهل السنة في تاريخه.

---

[١] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [دار الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ]، ج. ١، ص. ٩٤.

[٢] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، "طبقات الشافعية الكبرى"، [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٦٢.

[٣] الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، [مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٧.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. أن كلام أبي إسماعيل وابن الطاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الإمام لما بينهم من مخالفة العقيدة وما يرميان به من التجسيم أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض.

٤. أن للحاكم جزءا في فضائل فاطمة وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع[١].

والراجح والله اعلم أن المقصود من تشيع الحاكم هو الميل إلى تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما، ولكن لا يخرج به إلى تفضيله على الشيخين وهو من أهل السنة والجماعة وأما مذهبه في الفقه فعلى مذهب الشافعي فقد ترجم له السبكي في كتابه[٢].

المبحث الخامس: مؤلفاته

وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فأتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ[٣].

ومن مؤلفاته ما يلي:

١. المستدرك على الصحيحين (الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ).

---

[١] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، "طبقات الشافعية الكبرى"، [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٦٢.

[٢] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج.٤، ص.١٥٥-١٧٧.

[٣] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، [بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ]، ج. ٢٨، ص. ١٢٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. معرفة علوم الحديث (الطبعة: الأولى ١٣٥٦ هـ).

٣. تاريخ نيسابور (الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ).

٤. المدخل إلى معرفة الصحيح (الطبعة: الأولى، ١٤٠٤).

٥. سؤلات الحاكم للدارقطني (الطبعة: الأولى، ١٤٠٤-١٩٨٤).

٦. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (الطبعة: الأولى، ١٤٠٧).

٧. المدخل إلى كتاب الإكليل (طبعة دار الكتب العلمية).

٨. علل الحديث (الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ).

٩. تراجم الشيوخ (الطبعة: الأولى ١٤٢٢-١٤٣٠ هـ).

١٠. فضائل الإمام الشافعي.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

لقد أثنى كثير من العلماء على الإمام الحاكم ثناءً حسناً، ومن أقوالهم في الثناء عليه ما يلي:

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال الحافظ أبو يعلى الخليلي رحمه الله: "الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ الطَّهْمَانِيُّ، عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه"[١].

وقال ابن الصلاح رحمه الله: "ابن محمد بن حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُعَيْمٍ بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم الضبي المعروف بابن البيع النيسابوري، الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه، وفيما بلغنا عن أبي حازم العبدويي أحد الحفاظ الذين انتخب عليهم الحاكم ما مختصره: أن شيوخ الحاكم قريب من ألفي رجل"[٢].

وقال ابن خلكان رحمه الله (ت ٦٨٢ هـ): إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عالما عارفا واسع العلم، تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي[٣].

---

[١] أبو يعلى، خليل بن عبد الله بن أحمد، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، [الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ]، ج. ٣، ص. ٨٥١.

[٢] ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين، "طبقات الفقهاء الشافعية"، [بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م]، ج. ١، ص. ١٩٨.

[٣] خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، [بيروت: دار صادر، ١٩٧١هـ]، ج. ٤، ص. ٢٨٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله: "كان من أهل الفضل، والعلم، والمعرفة، والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، وكان ثقة"[١].

وقال أبو إسحاق الصريفيني رحمه الله (ت ٦٤١ هـ): "إمام أهل الحديث في عصره والعارف به حق معرفته"[٢].

وقال السمعاني رحمه الله: "وقد جمع الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ البيع تاريخ علمائها في ثمان مجلدات ضخمة"[٣]. وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي رحمه الله:" أبو عبد الله الحاكم، هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، وبيته بيت الصلاح، والزهد، والورع، والتأذين في الإسلام"[٤].

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

---

[١] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغداد"، [بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ]، ج. ٣، ص. ٥١٠.

[٢] الصريفيني، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي"، [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ]، ص. ١٥.

[٣] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، [الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى ١٣٨٢ هـ]، ج. ١٣، ص.٢٣٥.

[٤] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، "طبقات الشافعيين"، [مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ]، ص. ٣٦٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السابع: وفاته

توفي الإمام الحاكم رحمه الله يوم الثلاثاء في الثالث من شهر صفر سنة خمس وأربعمائة[١]. وقال عبد الغافر: الفارسي: "مضى إلى رحمة الله، ولم يخلف في وقته مثله، في الصفر يوم الثلاثاء الثالث"[٢]. وروى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله "دخل الحمام واغتسل وخرج وقال "آه" وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد"، وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري[٣].

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

---

[١] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، [بيروت: دار صادر]، ج. ٤، ص. ٢٨١.

[٢] البحصلي، أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن، "تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم"، [بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ]، ج. ٤، ص. ٢٨٣.

[٣] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، "طبقات الشافعية الكبرى"، [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٦١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المصنف

وسمّى الإمام الحاكم رحمه الله هذا الكتاب باسم "المستدرك على صحيحيهما"، وذلك لأنه أراد من خلاله إكمال مالم يذكره الشيخان البخاري ومسلم في الصحيحيهما استدراكا على ما فاتاه[١]. هذا الكتاب من أشهر كتب الحاكم، وقَدْ ثَبَتَتْ صِحَّة نِسْبَته إِلَىَ مُؤَلِّفِهِ مِنْ خِلاَلِ عِدَّةِ عَوَامِلَ، من أهمها أن نسبته إليه متواترة عند أهل العلم، وقد اتفقوا على ثبوت نسبته إليه، ومن أقوالهم ما يلي:

قال أحمد بن مروان الدينوري رحمه الله: "أنَّ المصنِّف من رجال "المختارة" للضياء المقدسي، ومن المعلوم أن شرطه فيه الصحة، وأسانيده أنظف من أسانيد "المستدرك" للحاكم"[٢].

---

[١] نور خالص بن كرديان، "Al-Majalis Jurnal Dirasat Islamiyah"، [مايو ٢٠١٨]، ٢/٥. ص. ١٦٤.

[٢] الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد، "المجالسة وجواهر العلم"، [بيروت: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ]، ج. ١، ص. ٢٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال البغوي رحمه الله: "وقد أورده الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على شرط الصحيحين بإسناده"[١]، وقال ابن حجر العسقلاني رحمه الله: " وَهُوَ الْمُسْتَدْرك على الصَّحِيحَيْنِ لأبي عبد الله مُحَمَّد ابْن عبد الله الضَّبِّيّ النَّيْسَابُورِي وَقع لنا مِنْهُ جُزْء لطيف"[٢].

المبحث الثاني: موضوع الكتاب وسبب تأليفه

موضوع الكتاب كما أوضه الإمام الحاكم في مقدمة كتابه هو إخراج أحاديث التي رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما[٣]. وهذا هو موضوع الكتاب الأصلي، أنه يريد جمع الأحاديث النبوية التي رواتها ثقات على شرط الشيخين أو أحدهما ولكن لم يخرجاه في صحيحيهما. يسعى الحاكم من خلال هذا العمل إلى استقصاء جمع الأحاديث التي تتسم بالصحة وفقًا لشروط الشيخين، ليكون بذلك مصدراً موثوقاً الأحاديث التي قد تكون غائبة عن هذين الكتابين.

والسبب وراء تأليف الإمام الحاكم لهذا الكتاب هو طلب العلماء منه جمع الأحاديث التي وردت بأسانيد مماثلة لتلك الأحاديث التي اعتمدها البخاري ومسلم. وقد

---

[١] البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، "شرح السنة"، [بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ]، ج. ٢، ص. ٢٥٠.

[٢] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، "المعجم المفهرس"، [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ]، ج. ٤٣، ص. ٢٩.

[٣] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، "المستدرك على الصحيحين"، [دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات، ١٤٣٥ هـ]، ج. ١، ص. ٤٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ذكر الحاكم ذلك في مقدمته كتابه، حيث قال: "طلب مني بعض كبار العلماء في هذه المدينة وغيرها أن أضع كتاباً يضم الأحاديث الخالية تماماً من العلل، لأن البخاري ومسلم لم يدعيا ذلك لأنفسهما. وقد وجد بعض علماء عصرهما ومن بعضهم أحاديث في صحيحيهما بها علل، وقد بذلت جهدي في الدفاع عنها في كتاب "المدخل إلى الصحيح"، بما يرضي أهل الحديث، وأرجو من الله التوفيق في إخراج أحاديث ثقات اعتمد الشيخان أو أحدهما على مثلها".

وفي هذا الكتاب، تناول الإمام الحاكم الأحاديث التي رآها صحيحة وفق شروط البخاري ومسلم أو أحدهما، ولكن لم تدرج في صحيحيهما، بالإضافة إلى أحاديث أخرى يرى أنها تستوفي شروط الصحة ولم تكن على شرط أحدهما، مثل اتصال السند، وثقة الرواة، وخلوها من الشذوذ والعلل. كما أدرج أحيانا بعض الأحاديث التي لا يعتبرها صحيحة تماما،ذكرها لأسباب معينة[١].

المبحث الثالث: مفهوم قول الحاكم صحيح على شرط الشيخين

اشترط الإمام الحاكم في كتابه "المستدرك على الصحيحين" أن يخرج أحاديثَ صحيحةً بأسانيد يُحتَجُّ بمثلها عند الشيخين البخاري ومسلم، حيث قال في مقدمته: "وقد

---

[١] أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، [جده: دار التأصيل ١٤٣٥هـ].

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمه الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما. وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها، وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما في "المدخل إلى الصحيح" بما رضيه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهدا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة"[١].

وقد اختلف العلماء في المراد بقول الحاكم رحمه الله: "صحيح على شرط الشيخين" على قولين، وهما:

الأول: أخرج الحاكم أحاديث بنفس الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال ابن صلاح رحمه الله: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرك) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجا عن رواته في

[١] أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، [الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ]، ج. ١، ص. ١٦٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما"[١]. وقال النواوي رحمه الله: " إن المراد بقولهم على شرطهما: أن يكون رجال إسناده في كتابيهما؛ لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما[٢].

الثاني: أخرج الحاكم أحاديث عن الرواة الذي يمثلون الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما صفة ورتبة.

قال العراقي رحمه الله: بمثلِهَا، أي: بمثلِ رواتِها، لا بِهِمْ أنْفُسِهِم. ويحتملُ أنْ يُرَادَ: بمثلِ تلك الأحاديثِ. وإنّما يكونُ بمثلِها إذا كانَتْ بنفسِ رواتِهَا. وفيه نظرٌ[٣].

والراجح هو قول الأول، كما قال ابن حجر رحمه الله: لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا –رحمه الله تعالى– فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال: صحيح الإسناد حسب، ويوضح ذلك قوله — في باب التوبة — لما

---

[١] ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [بيروت، دار الفكر، ١٤٠٦هـ]، ص. ٢١.

[٢] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، [دار طيبة]، ج. ١، ص. ١٣٧.

[٣] العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم، "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي"، [بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ]، ج. ١، ص. ١٢٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي". قال: هذا حديث صحيح الإسناد "وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي لحكمته بالحديث على شرط الشيخين"، فدل هذا على أنه إذا لم يخرجا لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره. وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجا لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض[١]، والله أعلم.

المبحث الرابع: منهج الإمام الحاكم في كتابه "المستدرك"

١. بدأ الحاكم كتابه بمقدمة بين فيها اشتراطه الصحة في الأحاديث التي أخرجها، وذكر أنها مما احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما: وقال الحاكم رحمه الله: "وأنا استعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد إحتج بمثلها الشيخان أو أحدهما"[٢].

٢. رتب كتابه على ترتيب كتب الجوامع وهي الكتب التي تشتمل على جميع أقسام الحديث، أي أنه يضم أحاديث العقائد، وأحاديث الأحكام وأحاديث الرقائق، وأحاديث الآداب، وغير ذلك[٣].

---

[١] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، [الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ]، ج. ١، ص. ٣٢٠.

[٢] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ١٧.

[٣] الزهراني، أبو ياسر محمد بن مطر، "تدوين السنة النبوية"، [الرياض: دار الهجرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ]، ص. ٢٤٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. ورتبه على الأبواب الفقهية كما فعل الشيخان.

٤. وبدأ الكتاب بذكر "كتاب الإيمان" وختمها "كتاب الأهوال".

٥. أخرج الأحاديث التي رآها صحيحة على حد زعمه ولو لم يخرجها الشيخان في صحيحيهما.

٦. بيَّن حكمَ بعض الأحاديث، وسكت عن بعضها.

٧. ذكر المتابعات والشواهد للأحاديث، ومثاله: "ولهذا حديث شواهد بألفاظ مختلفة عن أبي هريرة وأبي درداء وسمرة يصح بمثلها الحديث على شرط شيخين".

٨. فيه تكرار بعض النصوص في موضوعين أو أكثر من الكتاب، بنفس السند أو بإسناد مغاير. وذلك من أجل تكثير لدلالة النص.

المبحث الخامس: أقوال العلماء في الكتاب

وقد أقوال في كتابه جمع من العلماء، منهم:

قال ابن دحية: "ويجب على أهل الحديث أن يتحفظوا من قول الحاكم أبي عبد الله، فإنه كثير الغلط، ظاهر السقط، وقد غفل عن ذلك كثير ممن جاء بعده، وقلده في ذلك"[١].

[١] الزيلعي، أبو محمد عبد الله بن يوسف، "نصب الراية لأحاديث الهداية"، [بيروت: مؤسسة الريان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ]، ج. ١، ص. ١١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال شيخ الإسلام رحمه الله: "أن تصحيح الحاكم وحده وتوثيقه وحده لا يوثق به"[١]. وقال أبو سعيد الماليني رحمه الله: "طالعت المستدرك الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما"[٢].

وقال الذهبي تعليقا على كلام الماليني: "هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في (المستدرك) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب"[٣].

وقال ابن كثير رحمه الله: "في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة؛ فيه الصحيح المستدرك، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به الحاكم. وفيه الحسن والضعيف والموضوع أيضاً"[٤].

---

[١] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، "الفتاوى الكبرى لابن تيمية"، [دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ]، ج. ٢، ص. ١٧٥.

[٢] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي"، [دار طيبة]، ج. ١، ص. ١١٣.

[٣] الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، [مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

[٤] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، "اختصار علوم الحديث"، [بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية]، ص. ٢٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن حجر رحمه الله: "أن المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف بعد، وهو مع حرصه على جمع. الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير. الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرجه في مستدركه"[١].

المبحث السادس: عناية العلماء بالكتاب

وقد اعتنى العلماء بكتاب "المستدرك على الصحيحين" عناية متنوعة، منها:

١. أن الإمام أبا عبد الله الذهبي لخصه كتابه "تلخيص المستدرك" مع تعقبه في أحكامه على الأحاديث.

٢. وأبو عبد الله الذهبي ألَّف كتابه جزءاً في الأحاديث المناكير والواهيات والموضوعات التي في "المستدرك".

٣. ترجم لرجاله الحافظ سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن ضمن كتابه "إكمال تهذيب الكمال".

٤. رتبه الحافظ ابن حجر على الأطراف ضمن كتابه "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة".

---

[١] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، [الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ]، ج. ١، ص. ٢٧٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. وللحافظ ابن الملقن تلخيصٌ للمستدرك، طبع في سبع مجلدات[١]. والفرق بين كتاب تلخص المستدرك لابن الملقن وبين كتاب نصب الراية أن ابن ملقين يختصر كتاباً واحداً وهو "المستدرك"، وأما نصب الراية فإنه يجمع طرق الحديث من مظانها المختلفة "وليست محصورة في المستدرك"، مع دراسة موسَّعة للأسانيد.

٦. بغية الحازم فب فهرسة مستدرك الحاكم لمحمد بن الحاج الألباني.

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
القرآن السنة
نهج السلف
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

[١] الزيلعي، أبو محمد عبد الله بن يوسف، "نصب الراية لأحاديث الهداية"، [بيروت: مؤسسة الريان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ]، ص.١٦٧.